من الانزياح في شعر اللغويين "بانت سعاد" في إبداع سعد مصلوح أنموذجًا — محمود ناصر: تبحث هذه الدراسة في الخروقات التي يقوم بها الشاعر من الانزياح في الصورة، في سبيل تشكيل أسلوب مميز.تقوم فكرة البحث على رصد الخروقات الجائزة والانحرافات المستساغة- وربما المطلوبة- التي يسلكها الشاعر لخلق أسلوب خاص به، يمكننا من معرفة أبعاده الانفعالية تجاه التجارب المتنوعة، سواء أوقع هذا الانحراف في الصورة، وقد اخترت من بين الشعراء معاصرًا لغويًا، له إسهام كبير في الدرسين اللغوي والأدبي إبداعًا ونقدًا، فتناولت بعضًا من الشق الشعري لهذا النتاج الضخم، وخصصت" بانت سعاد" بالدراسة، لسبب بينته في المقدمة التي أعقبتها بتمهيد تأريخي، يرصد علاقة اللغويين بالشعر، وأبرز معالم نتاجهم الإبداعي قديمًا وحديثًا، كي يتحدث عن الانزياح في التركيب الذي شمل كل أركانه؛ فانزاح من الجملة الاسمية إلى الفعلية- وخاصة الماضية- ثم جاء الحذف الذي شمل كل مكونات الجملة؛ ثم جاء التقديم والتأخير؛ للتخصيص تارة والتغليب والترتيب تارة أخرى، ليختم الحديث بانزياحية الالتفات، الذي جاء في الضمائر والأسلوب والاستدعاء التناصي لأغراض متعددة، لأنتقل من البحث في اللفظ إلى البحث في المعنى، متحدثًا عن أبرز العدولات التي شكلت معالم الصورة الشعرية من استعارة تكونت من وحدات متضادة، وترشيح قرب بين ركنيها، وتشبيه أرسله مرة وأكده مرات عديدة، ثم كان للمجاز دور في هذا الانزياح، بقرائن سياقية تارة ولفظية تارة أخرى، ثم جاء البحث في الإيقاع؛ الذي آثر فيه الشاعر استخدام الوحدات المهموسة في بداية التجربة، ثم المجهورة في وسطها، ليعود كما بدأ، ويعضدها بانزياحات موسيقية في الوزن بزحافاته، والقافية بصفاتها وحركاتها وحروفها، لتختم تلك المباحث بالحديث عن سلبيات وقوع الانزياح في تلك القصيدة،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي